كريم

يلهو بالأشغال اليدويّة

دار مكتبة المعارف
بيروت ـ لبنان

كريم
يلهو بِالأَشغالِ اليَدوِيَّةِ



ٱسْتَيْقَظَ كَريمٌ باكِرًا في هذا الصَّباحِ؛ أَخْرَجَ لُعَبَهُ كُلَّها مِنَ الصُّنْدوقِ، واحِدَةً بَعْدَ أُخْرى، وَراحَ يَلْهو بِها.

وَلكِنَّهُ سُرْعانَ ما مَلَّ مِنْها.. وَبَدا أَنَّهُ لا يَعْرِفُ ماذا سَيَفْعَلُ...



خَرَجَ مِنْ غُرْفَتِه وَأَغْلَقَ
الْبابَ خَلْفَهُ بِسُرْعَةٍ كَيْ
يُخْفِيَ الْفَوْضى الَّتي
أَحْدَثَها عَنْ أُمِّهِ.

- سْنوووووبي!!
هَيّا اسْتَيْقِظْ، يا جَرْوِيَ الصَّغيرُ، سَوْفَ
نَلْهو بِالأَشْغالِ الْيَدَوِيَّةِ في
الْمَرْأَبِ مَعَ بابا.
- ووف.. ووف! أَنا مُرْتاحٌ في نَوْمِيَ! مَوافّ!

وَبَيْنَما هُوَ يَمُرُّ عَبْرَ
الْحَديقَةِ وَجَدَ كَريمٌ فَرْخَ
عَصْفورٍ سَقَطَ مِنْ عُشِّهِ
فَوْقَ غُصْنِ الشَّجَرَةِ.

- لا تَقْلَقْ، يا عُصْفوري
الصَّغيرُ، سَوْفَ نَصْنَعُ لَكَ
كوخًا خَشَبِيًّا صَغيرًا.
أَلَيْسَ كَذلِكَ يا «سنوبي»؟

طَلَبَ كَريمٌ مِنْ أَبيهِ بَعْضَ الأَخْشابِ لِيَصْنَعَ الْكوخَ الْخَشَبِيَّ وَحْدَهُ.



- يَجِبُ عَلَيْكَ أَوَّلاً أَنْ تَرْسُمَ تَصْميمًا لِلْكوخِ، وَبَعْدَ ذلِكَ، سَأُعْطيكَ بَعْضَ الأَلْواحِ الْخَشَبِيَّةِ الصَّغيرَةِ.

- أَتَعْرِفُ يا بابا، بِإِمْكانِكَ أَنْ تُعْطي «سنوبي» وَرَقَةً بَيْضاءَ أَيْضًا، فَسَأُعَلِّمُهُ أَنا كَيْفَ يَرْسُمُ.



تَناوَلَ كَريمٌ قَلَمَ الرَّصاصِ وَمَسْطَرَةَ أَبيهِ، وَأَخَذَ يَرْسُمُ على الْوَرَقَةِ خُطوطًا في كُلِّ الاتِّجاهاتِ، خُطوطًا كَبيرةً وَصَغيرَةً، كَما رَسَمَ دَوائِرَ لَيْسَتْ دائِرِيَّةً إِطْلاقًا.

- لا يَبْدو جَميلاً بَيْتَ عُصْفوري الصَّغيرِ هذا! يَبْدو أَنَّ وَضْعَ التَّصْميمِ لَيْسَ يَسيرًا كَما ظَنَنْتُ.

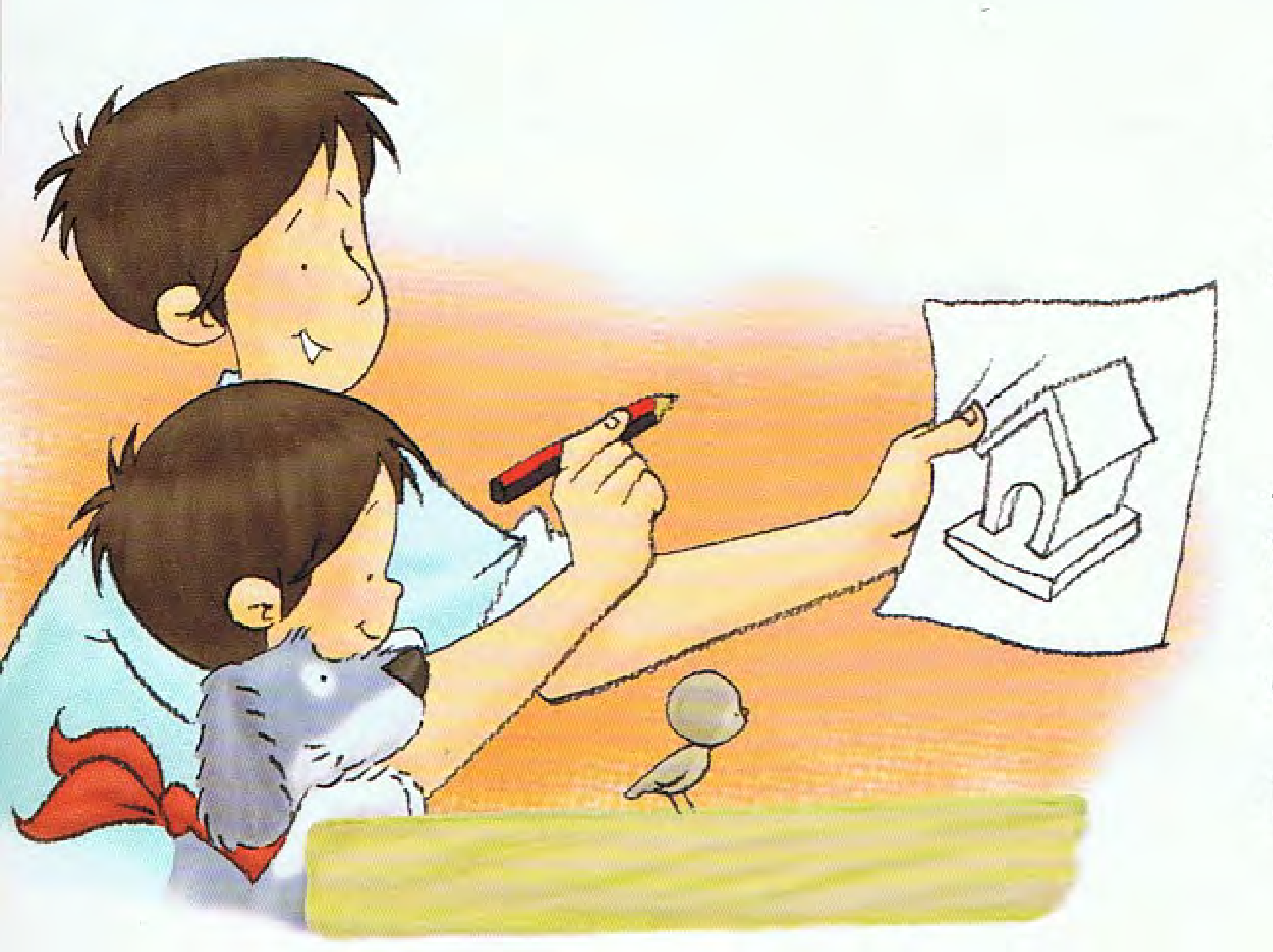
ثُمَّ راحَ يَبْكي بَعْدَ أَنْ مَزَّقَ وَرَقَةَ الرَّسْمِ إِلى نِصْفَيْنِ.

ـ لا تَبْكِ يا كَريمُ! بِإِمْكانِنا أَنْ نَرْسُمَ التَّصْميمَ مَعًا!

ـ حَسَنًا، اتَّفَقْنا... وَلكِنْ سَأُنْهيهِ أَنا بَعْدَ ذلِكَ!

ـ وَرَسْمي أَنا! لِماذا لا تَسْتَعينانِ بِهِ كَأَنْموذَجٍ لَكُما!؟.





ـ ها هُوَ التَّصْميمُ الصَّحيحُ، انْظُرْ إِلَيْهِ يا بُنَيَّ، لَقَدْ نَجَحْنا!

ـ إِنَّهُ جَميلٌ حَقًّا، هذا الْكوخَ الْخَشَبِيَّ الصَّغيرَ! وَالآنَ، هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تُعْطِيَني الأَلْواحَ يا بابا؟

ـ أَجَلْ، حالاً! اذْهَبْ وَٱجْلُبْ عُلْبَةَ أَدَواتِكَ.



- لَمْ أَجِدْ عُلْبَتي يا بابا!
تُرى أَيْنَ هِيَ؟

وَهُنا جَرى «سنوبي» بِسُرْعَةٍ نَحْوَ كَريمٍ، وَفي أَثْناءِ ٱنْطِلاقِهِ قَلَبَ وِعاءً بَلاسْتيكِيًّا رَأْسًا عَلى عَقِبٍ.

- لَقَدْ وَجَدْتُ عُلْبَتي يا بابا! كانَتْ داخِلَ الْوِعاءِ الْبَلاسْتيكِيِّ.



فَتَحَ كَريمٌ الْعُلْبَةَ بِنَفادِ صَبْرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْها الْمِطْرَقَةَ وَوَضَعَها عَلى الأَرْضِ.

ـ ناوِلْني الْمِطْرَقَةَ يا «سنوبي»!

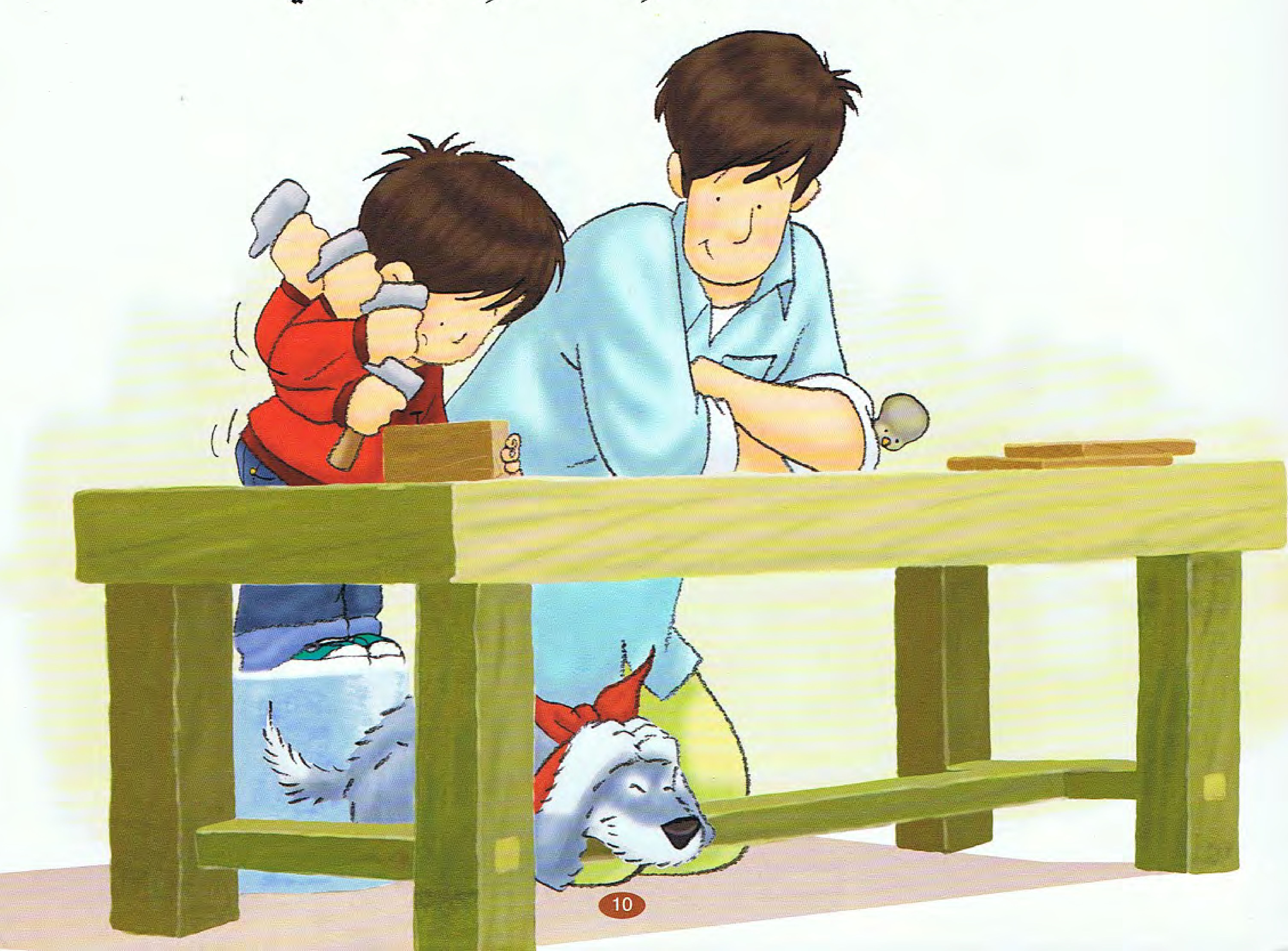
اَلْتَقَطَ «سنوبي» الْمِطْرَقَةَ بِفَمِهِ وَناوَلَهُ إِيّاها.

ـ هَلْ رَأَيْتَ يا بابا؟ «سنوبي» يَعْرِفُ الأَدَواتِ جَيِّدًا.

راحَ كَريمٌ يَغْرِزُ الْمَسامِيرَ بِالمِطْرَقَة بِطَريقَةٍ خاطِئَةٍ.
توك توك صَوْتُ الْمِطْرَقَةِ يَعْلو وَيَعْلو.

- انْتَبِهْ إِلى أَصابِعِكَ الصَّغيرَةِ يا كَريمُ!

- آهْ، هُناكَ الْكَثيرُ مِنَ الضَّجَّةِ فَوْقَ رَأْسي!



- أوه! لا يَبْدو كوخًا صَغيرًا
يا بابا! إِنَّهُ قُنْفُذٌ ذو
أَشواك!

- سَأُساعِدُكَ عَلى إِصْلاحِهِ يا
عَزيزي، فَأَنا ماهِرٌ في
الأَشْغالِ الْيَدَوِيَّةِ.



- وَلكِنْ أَيْنَ ٱخْتَفَتْ مِطْرَقَتُكَ يا كَريمُ؟ إِنَّها لَيْسَتْ عَلى الطّاوِلَةِ!

راحَ كَريمٌ وَوالِدُهُ يَبْحَثانِ عَنِ الْمِطْرَقَةِ دونَ جَدْوى.

- لَقَدِ ٱخْتَفى «سنوبي» أَيْضًا يا بابا!



خَرَجَ كَريمٌ مِنَ الْمَرْأَبِ لِيَجِدَ الْمِطْرَقَةَ تَحْتَ قَوائِمِ «سنوبي» في الْحَديقَةِ!

- تَوَقَّفْ عَنِ الْقِيامِ بِهذِهِ التَّمْثيلِيّاتِ الْمُضْحِكَةِ يا «سنوبي»!

فَأَنَا أَقومُ بِالأَشْغالِ الْيَدَوِيَّةِ الآنَ. تَعالَ إِلى هُنا.

فِي الْمَشْغَلِ، أَنْهى كَريمٌ وَأَبوهُ صُنْعَ بَيْتِ الْعُصْفورِ الصَّغيرِ.



- أَظُنَّهُ يُشْبِهُ بَيْتُ «سنوبي»،
وَلكِنْ عَلى مُصَغَّرٍ يا
بابا!



ثَبَّتَ كَريمٌ وَأَبوهُ كوخَ الْفَرْخِ فَوْقَ غُصْنِ الشَّجَرَةِ.

- أَتَمَنّى أَنْ تَنْعَمَ بِالرّاحَةِ في بَيْتِكَ الْجَديدِ يا عُصْفورِيَ الصَّغيرُ.

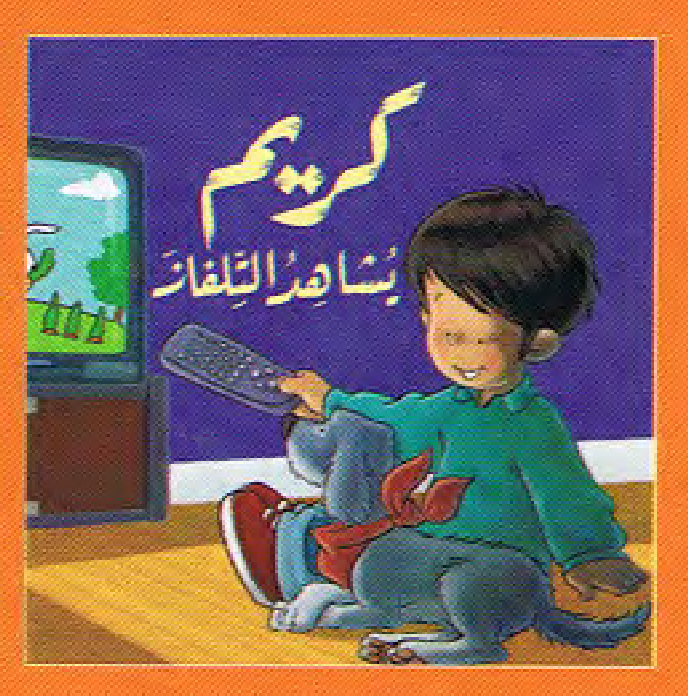


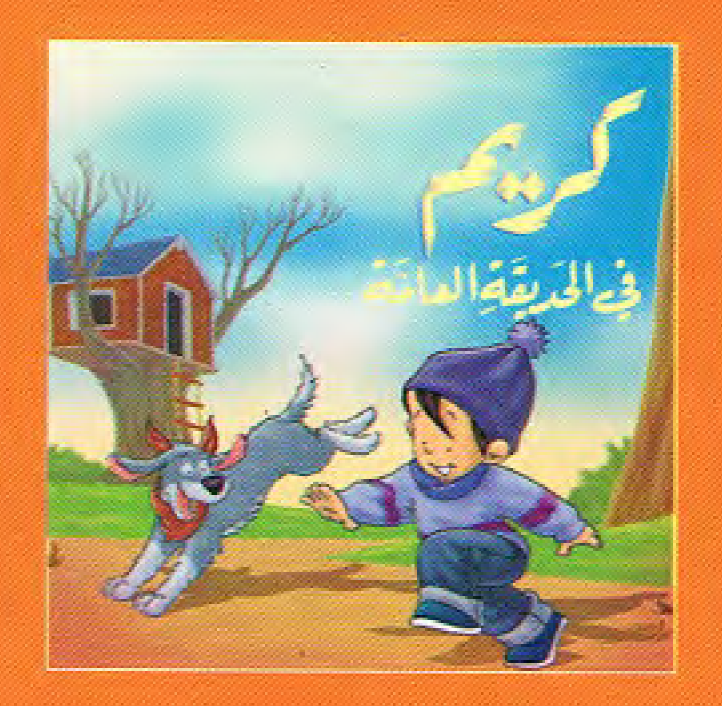
ـ أوهْ! ما هذا الكوخُ الْخَشَبِيُّ الصَّغيرُ الْجَميلُ! أَنا أُهَنِّئُكَ يا كَريمُ. أَنْتَ ماهِرٌ جِدًّا في الأَشْغالِ الْيَدَوِيَّةِ!

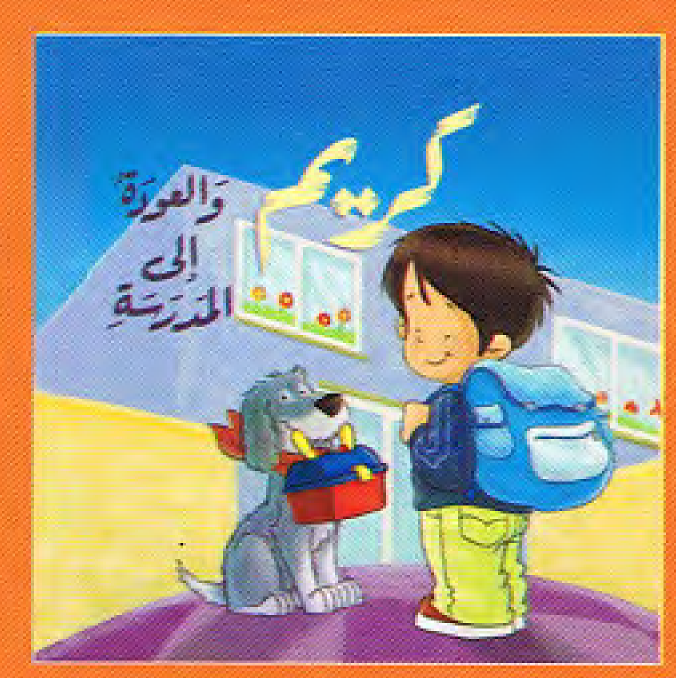
ـ أَجَلْ، هذا صَحيح يا ماما! وَالآنَ، سَوْفَ أَصْنَعُ بَيْتًا جَديدًا لِكَلْبِي «سنوبي».

ـ أوووهْ.. لَيْسَ هُناكَ الْمَزيدُ مِنَ الْخَشَبِ يا بُنَيَّ... ثُمَّ مَنْ سَيُرَتِّبُ وَيُنَظِّفُ الْمَرْأَبَ غَدًا...

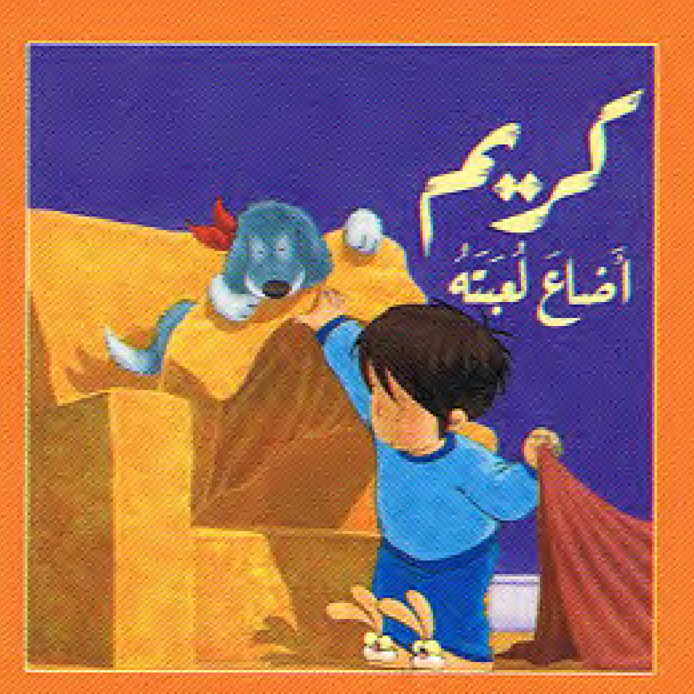


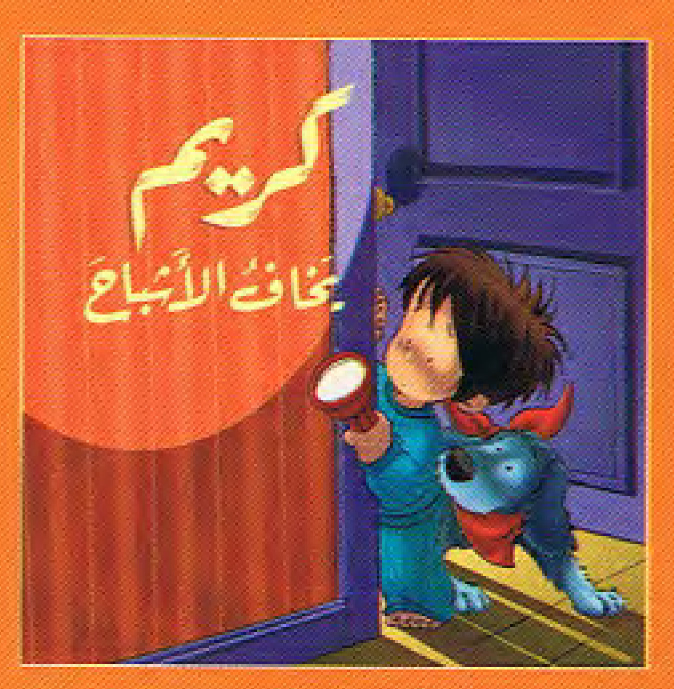


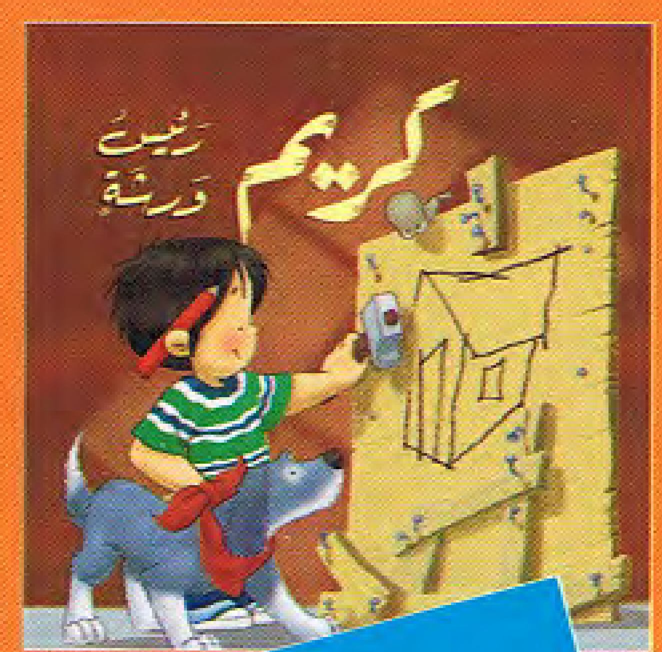














تأليف : ساندرين ديردل روجيون

رسوم: غوستافو مازالي

النص العربي : ماهر محيو



دار مكتبة المعارف ـ بيروت ـ لبنان
ص.ب: ١١/١٧٦١ ـ تلفاكس: ٦٥٣٨٥٧/٢ ـ ٠١
E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.daralmaaref.com

